رواية
انفصام

الكاتب حسن

إنفصام

رواية

بقلم:

الكاتب حسن

الكتاب: إنفصام.

النوع: رواية.

تأليف: الكاتب حسن.

التنسيق الداخلي والنشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com

إصدار 2021.

جميع الحقوق محفوظة.

كان هناك شخص يدعى هيثم كان انسان رائع ولكن لا يملك الحظ في كل شيء حتى ابسط الاشياء وكان لديه صديق اسمه فادي وهو الصديق الوحيد لديه وكان يهتم به كثيراً فادي أكثر من صديق له وكان يعني له كل شيء هيثم شكله الخارجي لا يوحي بأنه إنسان مثقف ودائماً وحدة وفي نفس الوقت هو ذكي جدا جدا ويمتلك فراسة ولكن الحظ لا يمشي معه بل ضده بكل الاوقات وكان هيثم يتكلم ثلاثة لغات الإسباني والبريطاني واللغة العربية ولد هيثم في اسبانيا إلى أن أصبح عمره عشرة سنوات غادر مع عائلته إلى بريطانية وقضى هناك عشرة سنوات إلى أن حصل شيء غير حياة هيثم كانت والدته تعد الطعام وانبوبة الغاز كانت تسرب الغاز بكميات كبيرة ولم يعلم بها هيثم والدته إرادة أن تصلحها ولكن لم تقاوم رائحة الغاز الذي كان يتسرب من الأنبوبة ودخلت في حالة اغماء وكان هيثم ينادي على والدته ولم يسمع صوتها نزل من الطابق العلوي إلى الأرضي ورأى والدته على الأرض ورائحة الغاز كانت تملئ المكان وقام بفتح النوافذ والأبواب وأخرج والدته من البيت وكان يقود السيارة بسرعة وفجأة وهو لم ينظر أمامه أتت شاحنة سريع وكان هيثم مشغول بوالدته ولم يشعر بالشاحنة الكبيرة الا وهي أمامه وحدث ما لم يكن في الحسبان صدم هيثم الشاحنة وتحولت السيارة إلى كتلة وتكسر الزجاج واصاب هيثم ووالدته التي هي في غيبوبة أتت الإسعاف واخرجوهم من قلب السيارة

بصعوبة وكان هيثم مغطى بالدماء ووالدته فارقة الحياة ولم يعلم بها الا بعد وقت طويل حين نقل إلى المستشفى حقنوه بمخدر وكان الزجاج قد دخلت في جسده واصاب وجهة واخذ يبكي على ما جرى ويلوم نفسه بأنه هو السبب الرئيسي في الحادث وكان الأطباء يحاولوا معه في أقناعه وعدم البكاء لأنه ستتأثر ويفقد بصره قضى هيثم اسبوع وهو في العناية المركزة بالمستشفى وكان يشرف عليه دكتور عدي ودكتور هاني بدأت حالة هيثم تستاء وكانت الحالة النفسية تحت الصفر واصبح لديه متغيرات ودخل بغيبوبة دامت اسبوع وبعد الاسبوع كان الأطباء يحاولوا معه بكل الطرق لمساعدته ومعرفة علته ولكن لم يعلم أحد به فقط نبضه يتحرك وبعد مرور أيام أستيقظ هيثم وهو ينادي امي اين أنتِ لماذا تركتني وحيدا حضروا الأطباء وحضر الطبيب النفسي واخذ يتحدث معه ولكن هيثم توقف لديه التفكير بسبب الحادث ولم يتذكر سوى والدته التي فارقة الحياة وأصبح في حالة يبكي عليها الحجر وبعد مرور اشهر تحسن شكل هيثم نوعاً ما من ما كان عليه ولكن بعض الجراح بارزة على وجهه حول هيثم مع المرضى الباقيين ولكن لم يحتمل الجلوس معهم واخذ يزعجهم بصراخة في الليل اخذ ماجد الدكتور النفسي هيثم إلى غرفة خاصة له وحدة واخذ يعمله على أسماء الاشياء وجلب له كتب لكي يقرأها ويحاول يستذكر ما مضى ولكن هيثم لم يتفاعل مع الدكتور وحاول الهروب من المستشفى وخرج إلى المصعد ولم يعرف كيف يستخدمه واخذ يضرب به وقرر أن يقفز من السلالم الخارجية وقفز وسقطت على الطابق الأدنا من ما كان ودخل بغيبوبة مرة ثانية واستمرت ليومين وبعد أستيقظ ورأسه يؤلمه كثيراً

بسبب الصدفة ووحد نفسه مقيد واخذ ينادي من هنا لما أنا هكذا حضر الدكتور النفسي بسرعة ووجد هيثم يتكلم واخذ يكلمه ويذكره واحضر له صديقه فادي وتذكر هيثم كل شيء وقال الحمدلله على كل ماحصل واخذ يقول راسي يؤالمني كثيراً وطلب من صديقة فادي أن لا يأتي آلية وان يخرج من أمامه تعجب الدكتور النفسي وقال له لماذا طلبت من صديقك هذا الطلب الغريب قال له هيثم هذا صديق سوء ليس صديقي واخذ يكلمه ويتذكره كل ما حدث ببرودة اعصاب وقال له أنا أتكلم ثلاثة لغات واخذ يحدثه عن أبيه وأمه وقال له ابي توفي وانا لم أراه وامي هي التي ساندتني ووقفت بجانبي وفي هذه الأثناء وهو يتكلم أصيب بصرعة قوية جدا وأعطاه الدكتور منوعات ومهدات حتى نام واخذ بدون الدكتور ما قاله هيثم ثم خرج إلى صديق فادي واخذ يتحدث معه وقال له كل ما يعرفه عن هيثم ثم ذهب فادي واخذ الدكتور يدرس الحالة التي يمر بها هيثم واكتشف مرض هيثم ولكن لم يخبر أحد أستيقظ هيثم في اليوم التالي وتحدث مع الدكتور وقال له أنا ضابط شرطة وما الذي جاء بي إلى هنا يجب أن أذهب الى دوامي ستحاسب ايها الدكتور اذا منعتني من الرحيل فقال له انت هيثم انت طالب فقال له وبغضب أنا قلت لك انني ضابط هيا اخرج من هنا وإلا أمرة بسجنك اخرج فخرج دكتور ماجد وأرسل إليه نهى أيضا دكتور في علم النفس وقال لها حديثه على أنه ضابط شرطة واخذ كل الإجراءات التي يجب اتباعها ودخلت إليه وقالت له كيف اصبحت يا حضرت الضابط قال لها انني بخير ولكن من الذي جاء بي إلى هنا وما الذي حدث معي أخبرني فقالت له انت ماذا تتذكر فقال لها فكري مشوش لا

اعلم ما يدور براسي فقالت حاول أن تتذكر يا هيثم فقال لها أنا لست هيثم أنا سعد فقالت له نعم يا هيثم انت تحتاج للراحة فقال لها ما بك الم أقل اني احمد فقالت له نعم قالت ولكن تحتاج للراحة هيا استرخي وأخرج كل ما يدور برأسك مثل فقاعة ودعها تذهب وأخذت تتحدث معه إلى أن خلد إلى النوم وكان دكتور ماجد يشرف عليها من خلال كاميرات المراقبة وقال لها ستكونين معي في هذه الحالة فقال له نعم ولم تتردد وأخذوا يعيدون التسجيل الصوتي لهيثم فقال دكتور ماجد هيثم أصيب بمرض انفصام الشخصية وهذا المرض متعب وأنتِ تعلمين جيداً أن هذه الشخصية أحياناً تكون خطرة وأحياناً تكون اجمل ما بالكون كله فقالت له نعم وانا معك في علاج هذا المرض فقال لها اذا لنبدأ بتحضرين الدواء المركز له أنتِ ابقي بجانبه وهذا تسجيل الجلسات التي تحدثت بها معه اسمعي اخر جلسة مهمه فإنه تحدث لي بالكثير من الأشياء عن حياته ويومياته وعن والدته وصديقه فقالت له حسنا اسمعها الان اذاً أعطاها كل التسجيلات وذهب ليحضر الدواء المركز له وأخذت نهى تسمع التسجيل الصوتي ومضت ساعات ولم يستيقظ هيثم وكانت النبضات مستقرة حضر الدكتور ماجد وقالت له لم يستيقظ فقال لها اعطيه هذه الحقنة وبعدها نرى ما سيحصل معه فقال لها اذهبي انتِ إلى الاستراحة أنا هنا ذهبت نهى وأخذت التسجيلات وأخذت تسمع كل هههههام هيثم وبعد مرور ساعة اتصلت بدكتور ماجد وأخبارها أنه لم يستيقظ من نومه وبقي الدكتور ونام هو أيضاً حتى الصباح جاءت نهى وايقظت الدكتور وقالت له يبدو انك متعب اذهب الى غرفة الاستراحة وإذا حدث شيء سيسجل وتطلع عليه

وسأكون عند حسن ضنك خرج الدكتور وقد غلب النوم على عينيه ذهب وخلد إلى النوم وبعد مرور ساعة أستيقظ هيثم وكانت نهى بجانبه وقال لها كيف حال فقالت له إنني بخير ما اسمك قال لها اسمي ماجد أنا دكتور في علم النفس انصدمت من ما سمعته فقال لها ما بكِ لماذا التعجب فقالت له لا لا شيء اكمل حديثك يا ماجد ماهي مهامك واخذ يكلمها وكأنه عالم فلسفة واخذ يحدثها وقال لها انا درست في كتب الفلسفة كثير ومنهم العلم أرسطو وآخرون فقالت له أين هي كتبك فقال لها في بيتي وأخذت عنوان البيت واتصلت وايقظت دكتور ماجد وبلغته أن يأتي إليها وحضر الدكتور وقال له كيف حالك يا هيثم فقال له أنا لست هيثم أنا اكرم فقالت له الدكتورة نهى انت قلت إنني ماجد فقال لها لا أنا قلت لكِ أنني اكرم فقالت له إذا اسمع التسجيل واخذ يسمع وقال لها من هذا فقالت له هذا انت يا هيثم فقال لها من هيثم أنا اكرم ما بكِ تصيرين أنني هيثم واين زوجتي شهلاء واين أبني نجم واخذ يحدثها عن عائلة التي يتخيلها مع نفسه واستمر في الحديث لمدة ساعة ولم يدع فرصة لدكتور أو الدكتور أن يتحدث أحد منهما معه لان كان غاضب بشكل كبير أعطاه الدكتور جرعة قوية خلد فيها إلى النوم لمدة يومان في هذه اليونان اخذ دكتور ماجد عنوان البيت الذي ذكره في التسجيل وذهب آلية وذهبت أيضا معه نهى ووصل إلى المنزل وطرق الباب خرجت فتاة جميلة كانت تسكن لوحدها فطلب منها الدخول وقال لها ما نحن دكاترة ولدينا حالة مرضية وأشار إلى بيتكم الذي يحوي على كتب فقالت له ما الذي تقوله انت مجنون ام ما زوجي خارج المنزل كيف تعبث في أغراض المنزل ومن ارسلك الي قال لها

هيثم فقالت من قال لها هيثم فقالت ومن اين تعرف هيثم انت عندك شيء يثبت أنه هو الذي ارسلك أعطاها صورة له صدمة بها عاطفياً واحس ماجد أن هنا أمر غريب فقالت له استطيع الذهاب إليه وفي هذه الأثناء سمعوا صراخ طفل صغير ذهبت واحضرت صغيرها فقال لها الدكتور ما اسم هذا الجميل فقالت له اسمه نجم كان مصدوم الدكتور بما سمع لأن كل ما عند هيثم لا يدل على أنه مرتبط فقال لها والان حدثيني عن هيثم واخذ عيناها تصب الدمع عن ما سمعت فقالت مع اليوم أصبح له شهرين ولم يأتي الي فقال لها انتِ ما علاقتك به فقالت له أنا زوجته فقال اريد أن تتكلمي بالتفصيل الممل عن علاقتكم كيف بدأت فقالت له انا أعمل في سوبر ماركت وفي يوم من الايام جاء شخص غريب دخل إلى المحل الذي أنا فيه وحاول سرقتي وتدخل هيثم وكسر له يده التي تطاول بها فقال لها انتِ تعرفينه من قبل فقالت لا ولكن بعد ماحصل تعرفنا على بعض وهيثم كان يأتي إلي كثيرا وانا كما ترى وحيدة في هذا المنزل وقررنا أن تتزوج ولكن والدته كانت رافضة هذا الزواج فقال لها لماذا فقالت شهلاء لأني تزوجت من قبل وانا اكبر منه بسنتين ولكن لم يمنع هذا الحب الذي نشأ بيننا وتزوجنا بالسر وهذا ابننا نجم فقال لها كلامك مطابق لكلام هيثم وكل ما ذكرته هو أيضاً ذكره لنا فقالت له وهي تبكي استطيع ان أذهب معكم إليه فقال نعم والان نذهب خرجت معهم شهلاء وابنها الصغير وعين تبكي وعين تسأل إلى أن وصلا إلى المستشفى ودخلت الصالة التي فيها هيثم فوجدت هيثم نائم وقد اصابه التحول في جسده وقد تغيرت بعض ملامح الوجه فقال لها وهي تبكي كوني قوية وساندي زوجك لا تستلمي بسهولة فقال لها

اليوم لم يفيق غذا يفيق فقالت له لماذا قال لها اعطيناه جرعة علاجية فقالت له اذاً سابقا الليلة هنا معه قال لها لا فائدة من وجودك اذهبي وعودي غداً فقالت سأذهب واضع أبني نجم في دار الحضانة فقال لها افعلي الصواب ذهبت وهي غريقة بدموعها على شريك حياتها اخذت نجم إلى الحضانة ورجعت الى بيتها وأخذت تقلب في الصور وأخرجت كل ما يساعد على عودة ذاكرة هيثم وفي اليوم التالي ذهبت إليه وأخذت تنتظر متى يفيق من نومه حتى نصف النهار واذ به ينادي بصوت منخفض اريد ماء أنني احتاج الى الماء شهلاء أعطته الماء وقامت بتعديله واخبرت الدكتور بأنه. أستيقظ وبعد أن حصى من ما كان عليه قال لها من أنتِ ولم تسيطر على مشاعرها وأخذت تبكي فقال ولماذا تبكين فقالت له أنا زوجتك يا هيثم فقال لها لا اعلم أنا أشعر بضيق في التنفس اريد أن اخرج من هنا واحضروا له عربة لأن لا يستطيع السير على قدميه واخرجوه إلى الحديقة وأخذت تتكلم مع وطلبت من الدكتور أن يبقيا لوحدهما فذهب وجلس بعيد وأخذت هي تتحدث معه وتبكي وأخرجت له الصورة وأخذت تطلعه عليها وفي أحدا الصور لفت نظرة شيء وقالة وهو وشم على يد شهلاء هو كتبة فقالت له انظر أنه هنا بيدي واطلع على الوشم واخذ يقول راسي يؤلمني يا شهلاء ساعديني ارجوكِ فقالت له قلت شهلاء فقال لها يا حبيبتي ما بكِ أنا متعب شهلاء ضمت هيثم بقوة وقالت له لا تخاف أنا هنا معك يا حبيبي واخذ يبكيان فقال لها خسرت امي يا شهلاء فقالت هذا قدرها الان اريدك أتصبح بحالة جيدة ونعود إلى المنزل إلى ابننا حرك كلامها عواطف هيثم واخذ يبكي مما جعل الدكتور يتدخل ولكن أخبرته شهلاء

بأنه تذكر كل شيء فتركه وجلس يخفف عنه وإعادة إلى الغرفة التي يقيم بها فطلب هيثم من شهلاء أن يرى ابنه نجم فذهبت مسرعة إلى البيت واحضرت صغيرها أما هيثم طلب من الدكتور أن يشرح له حالته فقال له انت الان تحسنت اخذت جرعة قوية وعبرت مرحلة الخطر فقال له دكتور ارجوك لا اريد أن أفقد نفسي مرة الآخر ارجوك ساعدني لكي اتخلص من ما أنا فيه فقال الان سيأتي ابنك نجم كفك دموعك البكاء لا ينفع فقال له حسناً متى أخرج من هنا فقال له الدكتور إلى أن تستقر حالتك فقال له أصبحت بحالة احسن حين رأيت زوجتي شهلاء وبعد قليل ابني سيكون بين ذراعي وفي هذه الأثناء دخلت شهلاء وبيدها طفلها وأعطته لهيثم وأخذه بين بيديه واخذ يبكي وقال كانت امنيتي الوحيد أن تراك امي يا ولدي فخرج الدكتور وجلست شهلاء بجانب هيثم وأخذت تكلمه عن ذكرياتي وقال لها انتِ انسانه وفية ولكن أريد أن اخبرك بشيء تذكرين الحادثة التي حصلت في سوبر ماركت قالت له نعم قال لها أنا أعطيت لهذا الشخص مبلغ من المال لكي يزعجك وأقوم بدفاع عنكِ صدقيني احبكِ وفعلت هذا وأخذت تبكي وقبلت يده وقالت له انا أيضاً احببتك انت حبيبي من لي سواك فقال لها سامحيني فقالت له انت قلبي يا حبيبي فقال لها اريد الخروج من هنا فقالت له سأطلب من دكتور ماجد يضعنا في جناح خاص فقال لها نذهب إلى البيت مللت الجلوس هنا قالت له نذهب بعد ثلاثة أيام تعليمات المستشفى فقال حسناً اخباري الدكتور ينقلنا إلى الجناح الخاص أخبرت الدكتور ووافق على نقله إلى الجناح الخاص وذهبوا إلى الجناح الخاص وطلب من شهداء ان يسير على قدميه فقامت بسنده وسارة معه وتلك

المسافة وهو ينظر في عينيها الزرقاء وقال لها ما اجملك يا حبيبتي ابتسمت وبأن الخجل على جبينها وقالت له الممرضة خلفنا تحمل نجم لا تحرجني فقال لها هل هي جميلة قالت له جميلة جدا توقف ونظر إليها وقال لها تعرفين عدد النجوم ابتسمت وقالت لا يا سيدي فقال لها احبك شهلاء بعدد النجوم. وأخذت تضحك الممرضة فقالت له شهلاء انت انت مشاغب يا حبيبي ذهبا إلى الجناح بهم وجلسا واحس بالنعاس وقال لها اريد النوم اخذ الدواء وجلد إلى النوم ذهبت شهلاء إلى الدكتور واخبرته كم المدة التي يقضيانها في المستشفى فقال لها لا تقلقي ثلاثة أيام يبقى عندنا تحت المراقبة نحن اعطيناه الجرع و الخلية في الدماغ استجابت الجرع وانا أجريت الازم من الفحوصات الطبية وتبين أنه سليم انظري الى جهاز الليزر فقالت له حسناً استطيع ان ادعه يسير على قدميه بمساعدتي فقال لها نعم ذهبت إلى الجناح الخاص وقالت المربية خذي نجم والذهبي أخشى عليه من هذا المكان فقالت لها قبل أن تأتي أستيقظ هيثم وقال لا تأخذي ابني إلى البيت دعيه هنا عندما استيقظ اريد أن نذهب الى المتنزه فرحة كثيراً شهلاء بما سمعت فقالت يجب أن أذهب وأحضر ملابس هيثم وان أستيقظ أخبريه سوف ارجع بسرعة ذهبت شهلاء واحضرت اجمل الملابس لها ولهيثم واحضرت العطر الذي يحبه هيثم وحين عادة إلى الجناح الخاص وجدت هيثم أستيقظ وبيده ابنه نجم ابتسمت وتقربت منهم واخذتهم إلى أحضانها وقالت له لم تنام كثيراً يا حبيبي فقال لها يكفي أنا أراكم وارتاح يا غاليتي جلسا وتحدثت معه وقالت له غداً سنخرج من هنا ونذهب إلى بيتنا فرح كثيراً من ما سمع وقال لها سأحسب الساعات حتى

الغد ابتسمت وقالت لا تقلق يا صغيري فقال لها اقتربي مني اقتربت منه فقبل يدها واخذها إلى أحضانه وهو يبكي قال شكراً لكِ لولاكِ لما كنت الان ابتسم حبيبتي فقالت له ما رأيك أن نذهب غداً إلى المكان الذي تحبه فقال لها اذهب معكِ إلى آخر الحياة يا حلوتي وفي اليوم التالي حضر الدكتور ماجد واطلع على حالة هيثم وقال إنه في حالة جيدة تستطيعوا أن تذهبوا ولكن الدواء يأخذه باستمرار قال شهلاء أنا بجانبه سأعطيه الداء في وقته شكر هيثم الدكتور كثيراً وخرجا إلى البيت وكان يسير بشكل جيد ركبا السيارة وكان السائق يسير بشكل سريع فطلب منه أن يخفف السرعة واخذ يبكي حين وصل إلى مكان الحادث التي حصل معه شهلاء تداركت الموقف واخذ تتحدث معه وتخفف عليه وصلوا إلى البيت فوجدوا الابواب كلها مفتوحة ذهبت شهلاء مسرعة إلى الداخل فوجدت الدكاترة موجودين وعلى رأسهم دكتور ماجد محتفلين بخروج هيثم فرح كثيراً بهم وقال لهم شكراً على اهتمامكم بي وتلك الليلة زادت من معنويات هيثم وبعد أن رحلوا قال لشهلاء نحن نغادر البلاد في اقرب فرصه مللت هذه البلاد عندما دخلت الغيبوبة رأيت كل انسان على حقيقته تفاجأت شهلاء من كلام هيثم وقال لها لا تناقشني ارجوكِ حبيبتي انا أريد أن تحافظ عليكم قالت له كما تشاء فقال لها بعد هذا الأسبوع نرحل فقالت له نعم وبعيداً عن هذه الأجواء ما رأيك أن نذهب الى المكان الذي تحبه فقال لها نذهب ولما لا يا قلبي ونأخذ معنا ابننا نجم أيضاً الان احتاج للراحة غداً نذهب قالت له خذ هذا الدواء أخذه وذهب لكي ينام اتصلت شهلاء واخبرت الدكتور بحديث هيثم قال لها هيثم بحالة جيدة لا تقلقي وبعد مرور أيام جاء وقت

السفر الى اسبانيا وشهلاء كانت حزينة جدا ولكن سافرت مع زوجها هيثم وفي الطائرة قالت له أين سنقيم قال عندي بيت تركه ابي لي تعرفين أننا أقمنا مدة طويلة هنا وولادتي هنا لا تخافي أنا بجانبكِ يا قمري وحبيبتي ووطني قالت لما ما اروع كلامك ولكن اني أخاف أن تسرق غيري قلبك واخذ يضحك حتى اسمع جميع الركاب وكانت هي خجولة من الموقف وقال لهم حتى الآن تغار من المستقبل وقالت له كفاك تعلم إذا كانت غيري تحبها بموت يا حبيبي فقال لها حسنا وصلا إلى بيتهم ودخلا فوجدت عائلة تقيم به تتكون من ام وابتها قال لها ما اسمك قالت له اسمي سلوى قال لها من اين أنتِ فلم تجبه وأخذت تبكي وقالت له أين أذهب فلا مكان يحوني فقال لها تعالي معي وأنتِ يا شهلاء اجمعي أغراضها قالت حسناً اخذها وذهب بها إلى مكان في وسط السوق وطرق الباب على بيت خرجت امراءة كبيرة واخبرها أنه هيثم وتذكرته وقالها لها لدى امي في هذه المنطقة شقة فقالت له نعم هي خالية تريد مفتاحها فقال لها نعم احظرت المفتاح وذهبت معهم وكانت الشقة بجانب بيتها وفرحت سلوى وقال لها هذه أغراضك معك وخذي هذه النقود وغيري ملابسك لماذا أنتِ في هذا الحال فقالت له قصتي طويلة يا سيدي قال لها لا تقولي سيدي أنا هيثم لست سيد احد يا سلوى والان سأذهب واعود لكِ غيري ملابسك أدمعت عينها وأثرت بقلب هيثم وأخذت تبكي وابتها بيدها اقترب منها وقال لا تقطعي قلبي ارجوكِ ونظر إلى الشقة فوجدها غير مرتبة وتحمل الكثير ورأى صورة لوالدته فخرج واخذ سير في السوق بين الناس ورأى فتى صغير بيع السكائر وأخذ منه واخذ يدخن وفي هذه الأثناء اتصلت به

شهلاء وقالت له لما تأخرت قال لها في السوق والان في طريقي الكم يا حبيبتي هيثم وصل إلى البيت فوجد شهلاء ترتب في البيت وقالت له أين ذهبت بسلوى قال لها اخذتها إلى بيت صديقي لديه شقة اسكنتها هناك قالت له حسناً قال لها سجلي كل ما يلزمك غداً نذهب الى السوق لنجلب كل ما يلزمك من أغراض قالت له نعم سألها اين ولدي نجم قالت له هو نائم في مكانه ذهب هيثم وجلس أمامه واخذ ينظر آلية ويتذكر سلوى وطفلتها كيف حالهم وتألم واخذ الدواء ونادى على شهلاء فقال لها تعالي اجلسي معي لا أشعر بالنوم فجلست ورأته ليس على ما يرام فقال لها شكراً لوقوفك معي موافقتك على السفر وهو يتكلم بدأ ينام حتى نام على ذراع شهلاء قالت هذا أثر الدواء ليتني أستطيع أن أحمل شي من الألم أما سلوى كانت تفكر مع نفسها هذا رجل غريب لا يعرف عني شي جاء بي إلى هنا واعطاني هذه الشقة الترفة ولم يقل لي أنتِ من اين وما الذي جاء بكِ إلى هنا ومن هو والد هذه الطفلة ولكن يبدو أنه إنسان مثقف وهادئ في تعامله مع الآخرين وقالت مع نفسها ما الذي سأقول اذا سألني عن هذه الطفلة واخذي تبكي و تلوم بنفسها وقالت هذا ليس ذنبي هذا قدري وساتعذب حتى الممات وصبرت نفسها وقامة ورأت صندوق فخم مغطى بقطعة قماش فتحت الصندوق ووجدت صور لهيثم مع والدته ووجدت قلادة فيها صورت هيثم وهو صغير وقلادة اخر صورت والدة هيثم وهي تحمله ووجدت دفتر مذكرات وأخذت تقرأ به ولفتت نظرها الأمور المذكورة بكل تفاصيلها حتى ذكر في دفتر المذكرات ما يحب هيثم ومايكره وكانت والدة هيثم تقيد كل شيء يفعله هيثم ابنها الوحيد وفي اليوم التالي نظرة إلى رقم

هيثم واتصلت به وكان هيثم مع شهلاء في السوق وطلبت منه أن يأتي إليها على فراغه وأغلقت الهاتف قال شهلاء ماذا تريد منك سلوى لها لا اعلم ربما تحتاج شيء أنا أخبرتها أن تريد شيء تتصل بي فقالت شهلاء بغضب ولما تتصل فلتذهب وتقظي ما تريده لما مصرة على تعكير مزاجنا هيثم بكل برود اعصاب ضمها إلى صدره وقال لها تغارين منها وهي في وسط أحضانه قالت نعم انت حبيبي الوحيد في هذا الكون كيف لا غار عليك فقال لها انتِ تثقين بي لما هذا القلق قالت أنا أعلم أنها اجمل مني وأخشى على قلبك أن يميل نحوها ضحك وقال أنتِ بنظري اجمل فتاة جميلة عرفتها فقالت له اعرفه غيري يا هيثم ضحك وقال لا أنتِ طفلتي المدللة قالت يجب أن نسرع حتى نذهب على نجم فقد تركناه في الحضانة فقال لها يا أميرتي كما تردين فقالت له اريد أن اخبرك شيء فقال أخبرني قالت سأهمس بأذنك تقرب منها وقبلته أمام الجميع فقال لها ما هذه الرومنسية يا اميرة ضحكة وقالت حبيبي انت وانا حره قال لها نعم وقال مع نفسه بدأت تغار علي ستسبب لي بعض المشاكل يجب أن أغير اسمها على الهاتف اخذا كل حاجاتهم من السوق وذهبا إلى الحضانة واخذا نجم وعادوا إلى البيت دخل هيثم وغير ملابسه وقالت له شهلاء إلى اين تذهب ياحبيبي قال مشوار قصير وسأعود اليكم قالت له تذهب النزسلوى اليس كذالك قال لها سأذهب إلى صديقي وأخذه معي ونذهب فقالت في المرة القادمة عرفنا عن صديقك يا هيثم وذهبت من أمامه وهو خرج ونسي الهاتف في البيت وعندما وصل نصف الطريق بحث عن الهاتف ولم يجده إلى أن وصل إلى الشقة التي تقيم بها سلور وطرق الباب فخرجت عليه وقالت له تفصل

بالدخول وكان هو خجول منها جدا قراءة ذألك هي على وجهه وقالت اعتبرني صديقتك و لا تخجل مني يا هيثم فقال حسنا يا صديقتي كيف حالك وكيف حال ابنتكِ قالت له هي جيد قال لها وأنتِ لستي جيدة قال نعم أنا بخير قال لها عرفني عن نفسك يا سلوى قالت سلوى مقطوعه من شجرة وليس لي احد سكنت عندما كنت حامل بهذه الطفلة في بيتكم وحافظة عليه وجدته فارغ وكنت انام بجانبه لفترة من الوقت حتى علمت أن ليس له أحد فدخلت آلية فقال لها لما نمتي على قارعة الطريق قالت لأسباب وأخذت تبكي فقال لها انسي الماضي وأنتِ الان هنا لم يستطع أن التحكم بيكِ فقالت له شكرا لدي لك امانه جلبت الصندوق له وقال لها ما هذا استيقظ في الصباح فوجد شهلاء أعدت طولة فخمة من الطعام ورائحة جميل تملئ المنزل وقال أنا في حلم فكانت شهلاء قريبة منه قالت له لا يا حبيبي هذه انا حبيبتك ونظر إليها فوجدها مهتمة بنفسها وقالت له هيا ادخل واستحم وبعدها نفطر فقالت لها حسناً يا جميلتي ابتسم لها ودخل واستحم وخرج وكانت في انتظاره وقبل أن يجلس قالت له أنا آسفة تجاوزت في كلامي البارحة وقبلة يداه فقال لها أنا احبكِ ومن لي سواكِ اتمنى ان لا تُعيديها ياحبيبتي الغالية قالت له بالتأكيد اتمنى أن تنسا ما حصل فقال لها وما حصل ابتسم وقالت له شكراً يا حبيبي فقال لها هيا اجلسي أنا جائع فجلست معه وقالت له أين سأذهب اليوم إلى مدينة الألعاب و اخذكِ مكان جميل جداً فقالت شوقتني للذهاب يا حبيبي فقال بعد ساعة نذهب اين نجم قال فطر وخرج يلعب في الحديقة مع ابنت جارتنا فقال من جارتنا قالت له اسمها ليلى وقالت إنها تعرفك فقال ليلى نعم اعرفها هذه

الوحيدة عند اهلها فقالت له كانت صديقتك فقال لها لا انتقلنا عندما كنت صغيراً لا اذكر شيء من هذا القبيل فقالت اذاً سأحضر نجم ونذهب ذهبت واحضرت نجم فوجدت هيثم يتكلم في الهاتف وعندما وصلت آلية اغلقه فقالت هيا اذهب وغير ملابسك ذهب واخذ الهاتف معه وهي انزعجت من تصرفه هذا ولكن لم تظهر وذهبا إلى المكان الذي يحبه هيثم و جلسَ وأخذت تعيد ذكرياتها معه وكانت لطيفة معه وقالت له ياحبيبي أنت اجمل شيء في حياتي كلها وقال لها هو وانتِ اجمل شيء عندي ياحبيبتي الغالية وقضت معه اجمل يوم وكانت سعيدة جداً وبعد مرور أيام خرج هيثم إلى المكتبة التي كان يتواصل معها ويأخذ الكتب عبر مواقع التواصل الاجتماعي فدخل إليهم وقل العم محمد وأبو علياء موجود فخرجت عليه فتاة جميلة وقالت تفضل أنا علياء قال لها اين العم فقالت له ذهب إلى المنزل متعب كيف استطيع ان اخدمك فقال لها أنا هيثم الا تذكرني كنت اطلع منكم الكتب عبر التواصل الاجتماعي قال نعم تذكرتك ولكن انت متغير أهلا بك اجلس هنا سأتصل بوالدي بيتنا خلف المكتبة أهلا بك استاذ هيثم جلس هيثم وبعد قليل أتى العم محمد واخبرته أبنته علياء بقدوم هيثم الزبون الدائم لديهم العم محمد كان صديق والد هيثم فرح كثيراً عندما رآه وقال له أين كنت وما الذي جاء بكَ إلى هنا فقال له حديثي طويل ياعم وانا اتعب من الحديث بالماضي لقد خسرت والدتي ولم يبقى لدي أحد فقال له العم أنا عمك وانت ابن اعز صديق لدي والدتك كان جيد معي كان يساعدني في كل شيء حتى في أبسط الأمور واخذ يحدثه عن ماضيه مع أبيه وعندما اكمل حديثه قال له هيثم جاءت إليك

وعندي طلب قال له طلب منفذ قبل أن تتكلم فقال له لا اريد ان تخبرني اذا لم تستطيع أن تقوم به فقال له قل يا هيثم قال له لدي صديقتي تحتاج إلى عمل وانا أثق بك كثيراً فذألك جاءت إليك وإذا تحتاجها أخبرني قال لها جئت في الوقت المناسب أنا متعب وعلياء وحدها هنا غداً أحضرها إلينا وسوف تعمل هنا وسأخبر علياء بذألك قال له حسناً أن الأن سأذهب وغداً سأحضرها اليكم ذهبت هيثم الى سلوى بدون موعد وطرق الباب فقالت له من خلف الباب من الطارق قال لها أنا هيثم يا سلوى فنسيت أنها ترتدي ملابس المنزل ففتحت الباب وتذكرت وقتها أنها ترتدي ملابس المنزل فقالت آسفة أنتظر فقد نسيت أنني ارتدي ملابس المنزل وكانت جميلة جدا بتلك الملابس ذهبت وغيرت ملابسها وجلست أمام هيثم فقال له جميلة انتِ مهما غيرتي فقالت لقد اخجلتني أنا سأعد الشاي واحضره فذهبت وهي خجولة من كلام هيثم وحين عادة قال لها غداً سنذهب إلى العمل والمكان الذي ستعملين به يا سلوى فقال كيف اشكرك على ما تفعله معي قال لا تشكرني غداً سنذهب إلى المكتبة فقالت له أنا آسفة اذا تسببت لك في احراج ومن يومها لم اتصل بك لان في المرة السابقة أجابت زوجتك وكانت غاضبة فقال لا تهتمي كيف حالك قالت انني بخير واشتقت للجلوس معك واليوم لم تذهب حتى المساء أنا وحدي ولم اكلم احد من اخر مرة كنت فيها هنا وساعد لك الطعام فقال لها سأبقى اذا كان في الأمر طعام وأخذت تضحك وقالت يسرني هذا الشيء وجلست تتحدث معه لوقت طويل قالت له كيف تعرفت على شهلاء فقال لها حكاية طويلة واشبه بالخيال قالت اتحبها فقال كيف لا احبها هي من وقفت

معي في كل شيء وساعدتني فقالت له جميل حبك لها بتعرف اني اكتب شعر وقصص فقال لها روعة أنا أعشق الشعر والقصص والروايات فقالت له كتبت شيء جديد تريد أن تراه فقال لها نعم وبكل سرور فقالت أنا جديد في الكتابة فقال لها منذ متى فقالت له منذ أن رأيتك استغرب من كلامها كثيراً وفي هذه الأثناء اتصلت به شهلاء وقالت له أن يحضر بسرعة وأنها تشعر بالدوار قال هيثم يا سلوى أنا ذاهب فقالت له خذ هذا الشعر كتبته لك شكرها اقتربت منه وضمته إلى أحضانها فقال لها ماذا تفعلين أنتِ جننتِ فقالت نعم جننت بك منذ رأيتك استغرب هيثم وطلب منها أن لا تكرر هذا الموقف وهو في الطريق اتصل على شخص يدعى كرم كرم لديه سيارة أجرة وأكثر من مرة يجمعهما القدر وأصبح مقرب قال له أحتاجك تعالى إلى منزلي وصل هيثم إلى البيت فوجد شهلاء تنزف سقطت قطعت زجاج على يدها وقد جرحت جرح عميق وكانت يدها تنزف ركض مسرع نحوها فقالت لا تخف جرح ليس كبير وصل إليها ونظر وتذكر الحادث واخذ يصرخ بصوت عالي لماذا وسقط على الأرض وأغمى عليه وأخذت شهلاء تصرخ وخرجت مسرعة وجاءت إليها جارتها فوجدت سيارة تنتظر على بابهم فطلبت منه الدخول لمساعدتها فدخل وقال هذا بيت هيثم قالت نعم ارجوك بسرعة أنه مريض فقال حسنا حمل السائق هيثم و اودعة شهلاء ولدها عند جارتها وكانت شهلاء في الطريق تتحدث معه وتقول ارجوك يا حبيبي حدثني وهو في حالة اغماء وصلا المستشفى وأشرف الأطباء عليه قالت لهم أنه لدية مرض وتعالج منه وشرحت لهم كل شيء وقالت حين راني أنصدم دخل هيثم غرفة الانعاش وكانت شهلاء لا

تجد سوى الإنكليزية وكانت طول الوقت تبكي اخذتها ممرضة وعالجة لها الجروح في يدها واخذ الساعات تسير وهيثم لم يفيق وكانت تنظر إليه من بعيد و نبضات قلبه ليست مستقرة مضت ساعات وحتى أصبحت اربع وعشرين ساعة ولم يستيقظ ومضى يومان وثلاث ولم يستيقظ وهي كانت تب

كي وكانت تتواصل مع جارتها وتطمئن على ولدها أما سلوى كانت تنتظر على جمر لان هيثم لم يأتي إليها وكانت مترددة في الاتصال عليه فقررت الاتصال اتصلت وأجابت عليها شهلاء فقال لها ما حصل له وكانت شهلاء تبكي فقالت لها وهي تحبس دموعها الان أنا قادمة إليكِ واغلقه الهاتف وأخذت سلوى تبكي واخذت معها طفلتها وذهبت إليها فوجدتها ليست على ما يرام ملابسها متسخة للغاية فطلبت منها أن تذهب الى المنزل واقنعتها فذهبت إلى المنزل وتركت سلوى في مكانها وأخذت ملابس هيثم كلها والجوال لتنظفها ذهبت وأخذت ولدها نجم من عند جارتها

واخذت معها من الامانات ملابس هيثم لتغيرها أيضا وأخذت تبحث في الملابس فوجد رسالة مغلقة وترفة جداً معطرة ارادة فتحها ولكن تركتها وقالت مع نفسها ربما رسالة مهمة من شخص مهم واخشى أن هيثم لا يسمح لي أن افتحها تركتها أما سلوى ذهبت إلى الطبيب وقالت له يجب أن أدخل آلية والطبيب سمح لها بدخول وجلست أمامه ونظرة آلية وقد تغير شكلة وأخذت تبكي وتكلمه وهو في الغيبوبة وحين رأى الدكتور الذي تفعله سلوى قال لها ماذا يخصك هيثم اعلم أن لديه زوجة قالت نعم أنا صديقة سلوى قال لها أنا الطبيب

النفسي المسؤول عن حالة هيثم وفي هذه الأثناء قال له اخذت معلومات من زوجته ولكن لم تذكر لي عنكِ شيء ما بدأ كلام الدكتور واخذ كلامه يزعجها وقالت له لا تتدخل في شؤوني أنا قدمت لزيارته وخارج بعد أن تحظر شهلاء إلى هنا فقال لها حسناً و مد يده إليها وقال لها احمد دكتور نفسي وهي نظرة بغضب وقال لها يشرفني أن التقي بجميلة مثلك فقالت له وأنا لا يشرفني أن التقي بك انزعج من ما قالت وطلب منها مغادرة الغرفة التي يقيم بها هيثم فقالت له ساخرج يا هذا ولكن يأتي يوم واحاسبك ياهذا فقال لها اخرجي والا فقالت له والا ماذا يا هذا هيا افعل ما الذي تريده أنا هنا وافقة فخرج وتركها وكان منزعج منها بعد أن وجهت له كلام غير لائق به وهي جالسة وكان تمسك يد هيثم دخلت شهلاء ونسيت سلوى أمر شهلاء وبقيت متمسكة به قالت لها شهلاء اتعبتك يا سلوى معي فقالت لا أنا لا أنسى فضل هيثم فنظرة شهلاء فوجدتها تمسكن بيد هيثم وجلست أمامها وقالت اريد أن أجلس في مكانك يا سلوى سلوى قالت لها نعم واعطتها مكانها وقالت ماذا فعلت لقد نسيت أمر شهلاء يا لا الطيش

وفي هذه الأثناء تحرك هيثم قليلاً فوقفت شهلاء وقالت لسلوى اخبري الدكتور بسرعة فذهبت مسرعة وهيثم فاق من الغيبوبة ولكنه يشعر بألم وقال ولها منذ متى وانا نائم أدمعت عينا سلوى وقالت منذ ساعة فقال لها لا اذكر ما حصل ولكني متعب ولما أنا في المستشفى وصل الدكتور وطلب من شهلاء وسلوى أن يخرجَ وكانوا ينظرون إليه من خلف الزجاج العازل

وهو يكلم الطبيب واعطاه الدواء وخرج إليهم وقال من كان يوم الحادث معه فقالت سلوى أنا وقالت شهلاء أنا

فنظرا إلى بعضهما وقالت شهلاء لست مطمئنة يا سلوى فقالت رأيته في السوق يا دكتور فدخلت شهلاء إلى هيثم وجلست بجانبه وسلوى قالت مع نفسها يجب أن أذهب مشاعري تسبق عقلي

دخلت شهلاء إلى هيثم وجلست بجانبه وقالت له كيف اصبحت يا رفيق دربي الغالي قال لها من الي كانت معك في الخارج قالت هذه سلوى فقال واين هي الان فقالت له شهلاء أنا أسألك عن حالك كيف اصبحت وانت تقول لي سلوى قال لها آسف يا عزيزتي اتصلت شهلاء بسلوى وطلبت منها أن تحضر وسلوى كانت تجلس في حديقة المستشفى ولم تذهب الى المنزل فعادت إلى شهلاء وهيثم ودخلت عليهم وطلب هيثم أن يبقى من سلوى فقالت له شهلاء نعم سادعك تأخذ راحتك يا عزيزي فخرجت وهي تبكي من عنده وهو لم يهتم جلست معه سلوى وقال لها كيف حالك يا جميلتي فقالت أنا جيدة انت كيف حالك يا أجمل صدفة فقال لها أنا بخير ياجميلة شهلاء سمعت كلامهما وكيف يعاملها غضبت ورجعت الى المنزل وقالت هذا الذي أعطيته قلبي حطمني وجلست تبكي وزادت شكوكها به وتذكرت الرسالة التي لم يراها هيثم فذهب واخرجتها ((سأحبك دون أن اخبرك سأحبك دون أن أراك ليتَ الصدف تجمعنا والقاك فأني مشتاقاً إليك وكم انا اهواك اهواك اهواك لحد الجنون اهواك سأحبك كل ليلة على عدد الساعات سأحبك و ارسمك بالحروف و الكلمات سأنشرك بكل

اوراقي واجمل المقالات وازحرف اسمك على الجدران وفي الطرقات فأنت هنا معي في قلبي بين النبضات فكيف يهوى القلب من غير النبضات لولاك لما أصبحت كاتبة وما عرفة معنى الحياة)) (المرسلة سلوى) زاد غضب شهلاء وقررت أن تتركه وتعود إلى موطنها وقالت لا لن اذهب ولن ادع هذه المتسولة تأخذ من احببت اتصلت شهلاء بالدكتور وقال لها خرج هيثم من صديقتة شهلاء اخذت ترتب البيت وتهتم بنفسها وانتظرة ساعة وساعات ولم يأتي أحد إليهم غضبت كثيرا واخذة من الدواء الذي يأخذة هيثم وهي تعلم أنه مركز و خلدت إلى النوم أما هيثم ذهبت إلى الشقة عند سلوى ولم يهتم لأمر شهلاء فقالت له سلوى قراءة الرسالة التي اعطيتك إياها فقال رسالة متى اعطتني إياها فقالت له إذا هي بقيت في ملابسك عند شهلاء فقال وما تحمل تلك الرسالة وقراءة له القصيدة اعجب بها كثيراً وقال لسلوى أنتِ مبدعة اعطني سكاير فقالت له ما رأيك تحتسي معي وتنسى احزاننا فقال اريد أن انسى أنا هربت من شهلاء لأنها بدأت تخنقني فقالت تعال معي إلى الصالة خرج فوجود مشروبات روحية فقال لها انتِ تشربين يا سلوى فقالت نعم جرب فقال لم اعرفك هكذا وغضب و شتمها وخرج من عندها وذهبت إلى المنزل وسلوى اخذت تبكي فقال ستندم ياهيثم عاد إلى المنزل وجد شهلاء نائمة وكان متعب ذهب إلى الصالة و خلد إلى النوم واستيقظت على يد ولده نجم واخذ ينادي شهلاء و شهلاء لم تجيب فدخل إلى غرفة النوم فوجدها نائمة حاول أن يقظها ولكنها متعبة جدا جلب كوب من الماء وسكبه عليها حتى فاقة وقالت له لما أتيت إلى هنا اذهب الى حبيبت القلب فقال لها لا تجعلني اندم

على فعل شيء لم يكن في الحسبان وأخذت تضحك واعطته الرسالة فقال لها ما هذه قالت له هذه من حبيبتك سلوى يا عاشقين وأخذت أصواتها ترتفع فقالت له انت خائن يا كذاب وضربها وعاد الى شقة سلوى وفتحت الباب بهدوئ وبحث عنها فوجدها في فراشها غلق الباب عليها وخرج إلى الصالة ورأى المشروبات واخذ يشرب حتى سكر استيقظ سلوى من نومها وهي ترتدي ملابس النوم وخرجت ورأت هيثم سكران ويذندن مع نفسه بكلام غير مفهوم وقالت له صباح الورد والفل أجابها صباح الجمال تعالي و اجلسي بجانبي ياجميلة جلست بجانبه وهي في ملابس النوم وشربت معه الخمر وأخذا يضحكون بصوت عالي وفاجا طرق الباب وخرجت سلوى لتفتح الباب فوجدة شهلاء عند الباب وقالت لها تفضلي وهي تضحك مع نفسها ولا تعلم ماذا سيحصل اذا رأت هيثم زوجها دخلت وانصدمت بزوجها جالس يشرب وطلبت منه أن يأتي معها وهو لم يبالي واخرجها من المنزل بقوة وضربها مرة ثانية وعادة تبكي إلى المنزلها أما هيثم قضى وقته مع سلوى وهو سكران لا يعرف ماذا يفعل شهلاء اخذت تسال جارتها عن سلوى التي كانت تقيم في بيتهم فقالت لها هذه الفتاة غير جيدة وسببت لنفسها مشاكل أكثر من مرة وفي أحد المرات سمعت رجل يقول لها عودي الى ألحانه والا قتلتك فذهبت وتتبعت مكان عملها فوجدتها تعمل في مكان غير لائق واسمها (سمر) وليس سلوى انصدمت بها وهذا الطفل ليس ابنتها بل هي ابنت صديقتها سلوى التي قتلت برصاص شخص سكران وهي ترقص في الحانة وكلما سالت عنها الجميع يعرف قصتها عادة شهلاء إلى المنزل واخذ ورقة وكتبت فيها كل المعلومات التي جمعتها

عنها ووضعتها في ظرف وكتبت اخرجي من مكانك والا استدعيت الشرطة لعتقالك وجهزت كل ما يلزم لتخلص منها باسهل طريقة أما هيثم بعد أن فاق من سكرته ورأى نفسه في فراش سلوى وهي نائمة بجانبة وهمس على شعرها وقال لها ياجميلة لقد ملكتني و ايقظها وقال لها هيا يا كسلانه الساعة الرابعة عصراً استيقظي و اعدي لنا الطعام قالت له حسنا ادخل للاستحمام وعندما تخرج كل شيء جاهز يا حبيبي ابتسم وقال لها حسناً يا جميلة ذهبت سلوى وغيرت ملابسها وتعطرة وتزينة واعدت الطعام إلى أن خرج هيثم ووجد كل شيء حاضر على أتم ماهو عليه صفق بيده مرتين وقال يا سلوى ليتني قد عرفتك من قبل يا حبيبتي ابتسمت وقالت والان عرفتي ما ستفعل قالت تتزوجني يا سلوى قالت نعم اقبل الزواج منك ولكن زوجتك شهلاء قال لها أنتِ هنا لم يمسك أحد ولكن اين ابنتك فقالت ذهبت إلى مكانها الصحيح فقال أين مكانها اقتربت من وقالت حبيبي لندع الماضي وعلينا بالحاضر قال لها لنذهب إلى مكان جميل بعيد عن الحياة لنلعب ونجري سأنذهب إلى الشواطئ ذهبا إلى البيت الشاطئ وحجز هيثم شهر عسل لهم ولم تتوقع هذا سلوى وقضت معه أجمل أيام سعيد وكانت شهلاء تتصل وهيثم غلق الجوال وأخذ يسبح مع سلوى واخذها إلى عالم ثاني واخذها إلى أماكن تحلم بها وفي الطريق وهم يسيران قالت له يا هيثم اوعدني أن لاتتخلى عني قال أنت جميلتي كيف اتخلى عنكِ سأتحلى عن شهلاء ولن اتخلى عنكِ عاد هيثم وسلوى بعد قضاء شهر كامل اوصلها إلى الشقة وذهب ليرى شهلاء وابنه فلم يجدهم ووجد رسالة عليها غبار وقال يبدو أنها تركت من زمان قراها واخذ يبكي قالت

شهلاء في رسالتها أنها سافرت إلى ابعد مكان ولم تستطع أحد الوصول إلي وابني معي لن اتركه من اب سكير لا يعرف شيء في الدنيا وتركت أيضا كل ما تعرفه عن سلوى وكل معلومة صدم هيثم من ما قرأ وغضب واتصل بسلوى واخبرها أن تأتي الي المنزل وكان غاضب اجرت سلوى مكالمة هاتفية في طريقها وهي ذاهبة إلى هيثم وحين وصلت إلى المنزل قام بتقييد يدها وقال أنتِ من يا سلوى قالت ما بك قال ما اسمك الحقيقي قالت سلوى وضربها مرة أخرى وقالت اسمي سلوى غضب وجاب الشراب واخذ يشرب وبعد مرور ساعة وهو يعيد نفس السؤال ويضرب سلوى حتى كادت أن تفقد الوعي دخل إلى المنزل اثنان وامسكا هيثم واحد بقي عنده والآخر اخذ يضمد سلوى واخضروا معهم اوراق واخذ بصمة هيثم وكان مكتوب في الأوراق بتنازله عن كل ما يملك من أموال إلى زوجته سلوى الثانية وبعد أن فاق من سكرته وجد نفسه مقيد ولا يستطيع التحرك واخبروه بما فعلوا ووضعوه في الغرفة وذهبت سلوى إلى مستشفى المجانين واخبرتهم أن زوجها تعدى عليها بالضرب وأن لديه انفصام رأى مدير المستشفى أوراقه ورأى حالة سلوى وهي متأثرة بالضرب طلب من الأطباء المختصين أن يجلبوه إلى المستشفى سلوى نجحت بخادعهم واوراق المستشفى أيضا ساعدتها كثيراً ذهبوا إلى المنزل ووجدوه غاضب ويضرب الباب أعطاه الطبيب جرعة مخدره واخذوه إلى المستشفى بسرعة لأن مفعول الجرعة سريع الانتهاء جلس هيثم في غرفة وحدة وكرسي أمامه وكامرة مراقبة فوقه دخل عليه المختص وقال له كيف حالك يا هيثم فلم يجبه هيثم فقال له حسناً من اي شيء تشكي أخبرتنا زوجتك عن الذي حصل معك ظن أن سلوى

تود مساعدته واخذ يخبره بكل شيء وأعاده له الذكريات من ما جعله يفقد أعصابه حتى أغمي عليه من شدة الغضب خرج المختص وتحدث مع سلوى وأخذت تخبره أنه يضربها وأنه ليس على ما يرام فهم المختص بعد أن قرأ ملف المستشفى القديم وما هو مرضه فوافق على أن يبقى هيثم في حضانته وذهبت سلوى ومعها كل التنازلات وعرضت كل أملاك هيثم للبيت في نفس اليوم وتركت رقم هاتفه لأنها سرقته من عنده وكل هيثم يأخذ جلسات ودواء وأثر هذا على حالته النفسية وايضا كانت صورة شهلاء لا تفارق ذهنه ومرة ايام وأشهر ومرة سنه كامله وهو على هذا الحال وهو يكلم نفسه أما سلوى فقد باعت الجزء الأكبر من أملاك هيثم و اختلفت مع أصدقائها في تقسيم المال وسرقة المال وهربت وأخذوا يبحثوا و شهلاء عادة إلى موطنها مع ولدها

وكانت قد نسيت كل شيء ووضعته خلفها أما هيثم كان الوقت يمر عليه صعب جدا وكل يوم حالته تستاء والأطباء يحاولون معه مرة ثلاث سنوات على حال هيثم وهو قد فقد الذاكرة ويدعي أنه من الأدباء لتعلقه بالكتب واللغات

أما سلوى استطاع أصدقائها أن يصلوا إلى مكان وامسكوا بها ولكنها سلبت من قبل مافيات في الشوارع حين هربت من عندهم أراد أحدهم أن يقتلها فقال له الثاني بقي جزء من الأملاك لا بئس به لأنها لديها حق البيع نبيعه ونتركها وافق الثاني وعرضوا الأملاك المتبقية وحين وضعوها في المنزل سلوى حاولت الهروب واطلق عليها وقتلها وأخذ يصرخ عليه الاخ الاكبر كيف قتلتها وكان غاضب وضربه بيدة من ما جعل

الاخ الأصغر يغضب وضربه بقدمه برصاصة وصوبه ولم يستطيع إنقاذ أخيه لأنه لم يحتمل الألم وأطلق على نفسه الرصاص بقي الاخ الصغير وحدة وذهب إلى مركز الشرطة و أخبرهم بكل ما جرى ذهبوا إلى المنزل ووجدوا القتيلين وذهب ضابط الشرطة إلى المصح النفسي وأخبر المختصين بكل ماحصل مع هيثم ومرة سنين تدهورت حالة هيثم إلى الاسوئ وبقي أكثر من عشرين عام على هذه الحالة ولم يستطيع أحد الوصول إلى زوجته السابقة وكان يريد أن يتعلم الكتابة لانه فقدها من ذاكرته أتى دكتور جديد إلى المصح النفسي مختص في الأمراض النفسية واخذ يحاور مريض مريض حتى وصل إلى هيثم نظر في عينيه وقال له ما بك ياعم وادمعة عين هيثم ولم يجبه وخرج من المكان الذي هو فيه بقي يومان الدكتور يحاول التكلم معه ولكن لم يفهم منه شي ذهب إلى المختص الاقدم وطلب ملف المريض وحتى لم يعرف اسمه أعطاه الملف والمعلومات الكاملة أخذه وذهبت إلى مكانه ولما قرأ ما مكتوب كانت صدمة وقال أخيراً وجدتك يا ابي

ذهبت إليه واخرجة من المصح إلى متنزه كان يحبه وقال له ياعم حدثني عنك قال له وبحرقة دام أنا أنتظر ولدي منذ أكثر من عشرين عام ولم يأتني بكآ الدكتور وقال له هذا انا نجم يا أبي واخذ هيثم يبكي بحرقة وقال له اني رأيت فيك طفلي وعلم انك نجم قلبي دليلي أخبرني ما حال والدتك قال له والدتي فارقة الحياة منذ عشرة سنوات واصتني بك وأنا اخترت هذه العمل حتى أصل اليك يا ابي هيثم مشاعرة غلبت عليه ولم يتكلم اكتفا بالبكاء

وقال له ايامي معدودات ياولدي وقال له ياولدي

....

بقيت وحدي مع قلمي واوراقي

بقيت وحدي مع قلبي ووجداني

تخلى اقرب الناس عني ولم تتخلى عني احزاني

لما هذا الوفاء لما تقتليني ألآم

لما هذا الوفاء اتركيني

فقد اكتفيت من انينِ

وضاعت ايامي وسنينِ

واشتاقِ غير لون عيني

وتنقل الشيب فرحاً في رأسي

وتعبت اعصابي ورج كاسي

يدي لم تساعدني ونسيت الماضي

صعب فراق الأحبة وانا الذي افقد احبابي

.....

بكآ نجم على حالة ابيه وقال له ياولدي أنا فخور بك واتأسف على ما فعلته مع والدتك وأثناء كلامه معه احس بألم في صدره وفارق الحياة وأخذ نجم يصرخ يا ابي لما تركتني وحدي

وهكذا انتهت رواية هيثم مع الانفصال .

إنتهى.